

المعرفة قوة



منتدى الاستراتيجيات الأردني
JORDAN STRATEGY FORUM

مؤشر الأمن الغذائي العالمي لعام 2021:

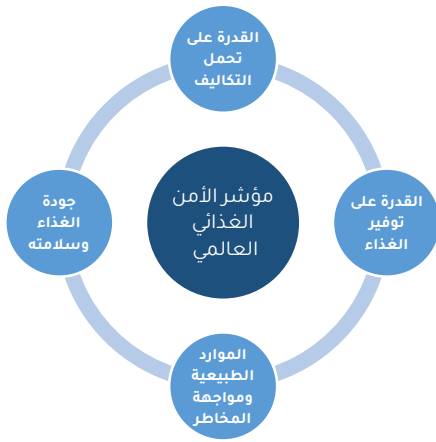
نتائج مشجعة للأردن

أيلول 2022

1. مقدمة

وفقاً لمؤتمر القمة العالمي للأغذية الذي عُقد عام 1996، تم تعريف الأمن الغذائي بأنه "الحالة التي يتحقق فيها الحصول المادي والاقتصادي على الغذاء الكافي والآمن والمغذي لكل الناس، وفي جميع الأوقات، بشكل يلبي احتياجاتهم الصحية، ويناسب أذواقهم الغذائية، ويدعم تمتعهم بحياة نشطة وصحية".

إن الحصول على غذاء آمن ومغذٍ وكافٍ هو حاجة أساسية؛ يتوجب التعامل معها على أنها حق أساسي من حقوق الإنسان. علاوةً على ذلك، فإنه من المحال تحقيق تنمية مستدامة دون تحقيق أمن غذائي.



وفي هذا السياق، من المهم الإشارة إلى مؤشر الأمن الغذائي العالمي (GFSI) الصادر عن وحدة المعلومات الاقتصادية منذ عام 2012، الذي يشمل 113 دولة. يعتمد هذا المؤشر في منهجيته على أربعة محاور رئيسية لتحقيق الأمن الغذائي، هي: القدرة على تحمل تكاليف الغذاء، والقدرة على توفير الغذاء، وجودة الغذاء وسلامته، والموارد الطبيعية والقدرة على مواجهة مخاطرها. ويندرج تحت المؤشر الكلي 58 مؤشرًا فرعيًا لقياس محركات الأمن الغذائي لمختلف دول العالم.

المحور الأول - القدرة على تحمل تكاليف الغذاء: "يقيس قدرة المستهلكين على شراء الغذاء، وقدرتهم على تحمل التقلبات في الأسعار، ومدى وجود برامج وسياسات تدعمهم عند حدوث تلك التقلبات".

المحور الثاني - القدرة على توفير الغذاء: "يقيس مدى كفاية الإمدادات الغذائية على مستوى الدولة، وقدرتها على الحد من مخاطر انقطاع تلك الإمدادات، إضافة إلى قدرة الدولة على توزيع الغذاء، وجهودها البحثية المرتبطة بزيادة الإنتاج".

المحور الثالث - جودة الغذاء وسلامته: "يقيس التنوع في الأنظمة الغذائية وجودتها، إضافة إلى سلامة الغذاء".

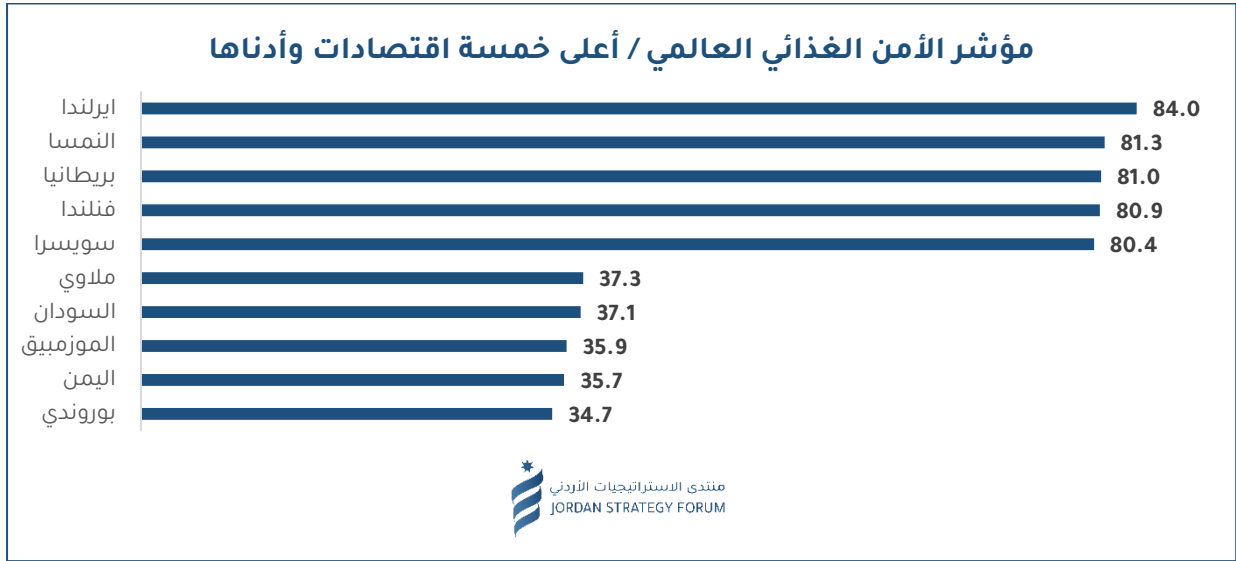
المحور الرابع - الموارد الطبيعية ومواجهة المخاطر: "يقيس مدى تأثير التغير المناخي في الدولة، ومدى تأثرها بمخاطر الموارد الطبيعية، وكيفية تكيفها مع تلك المخاطر".

يهدف تقرير المعرفة قوة الصادر عن منتدى الاستراتيجيات الأردني، إلى تسليط الضوء على موقع الأردن على مؤشر الأمن الغذائي العالمي لعام 2021، بالإضافة إلى تقديم بعض التوصيات التي تهدف إلى تحسين درجة الأردن على هذا المؤشر وترتيبه عالمياً.

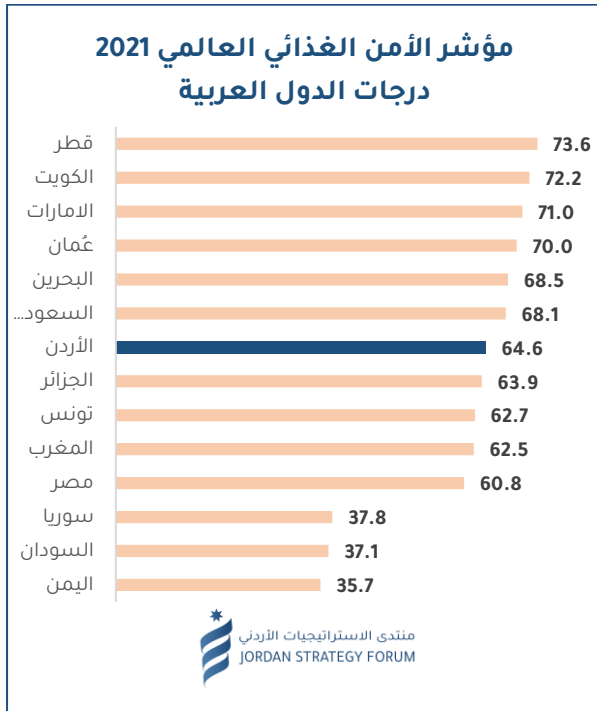
2. بعض المشاهدات على ترتيب الأردن على مؤشر الأمن الغذائي العالمي 2021:

استنادًا إلى مؤشر الأمن الغذائي العالمي لعام 2021، الصادر عن وحدة المعلومات الاقتصادية، نستعرض فيما يلي عددًا من المشاهدات:

أ. عالمياً: تصدر إيرلندا العالم (الدولة ذات الأداء الأفضل) وبأعلى درجة حصلت عليها 84 / 100؛ في حين كانت بروندي في آخر القائمة (الدولة ذات الأداء الأضعف) وبأقل درجة بلغت 34.7 / 100.

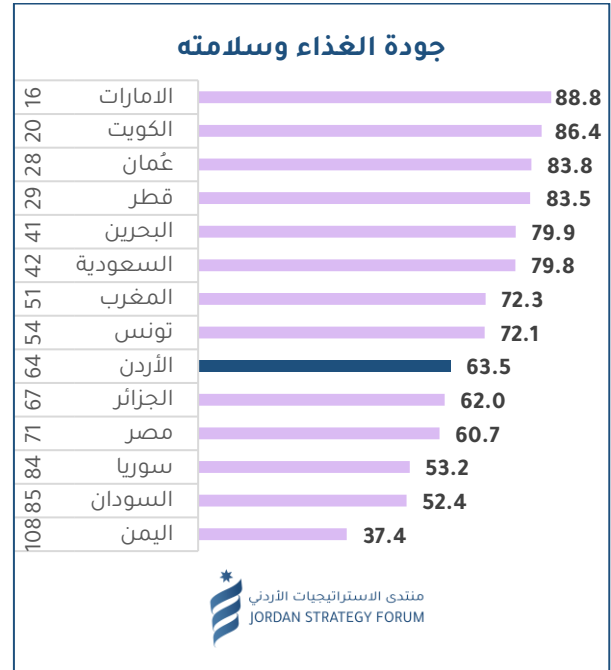
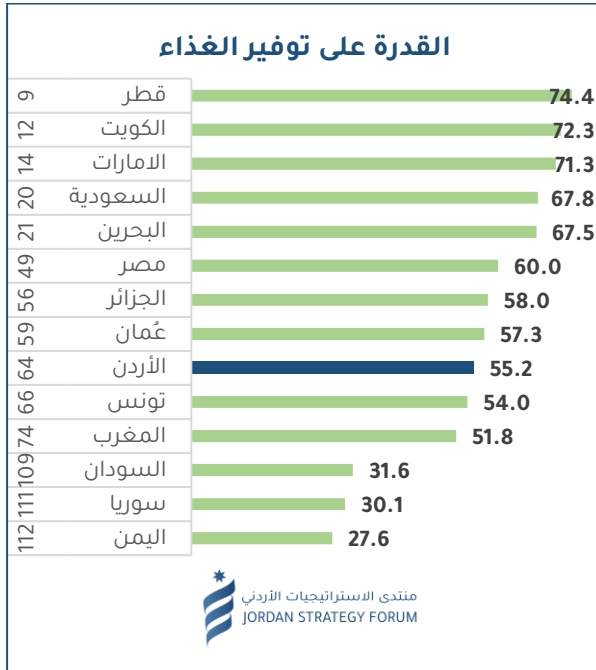
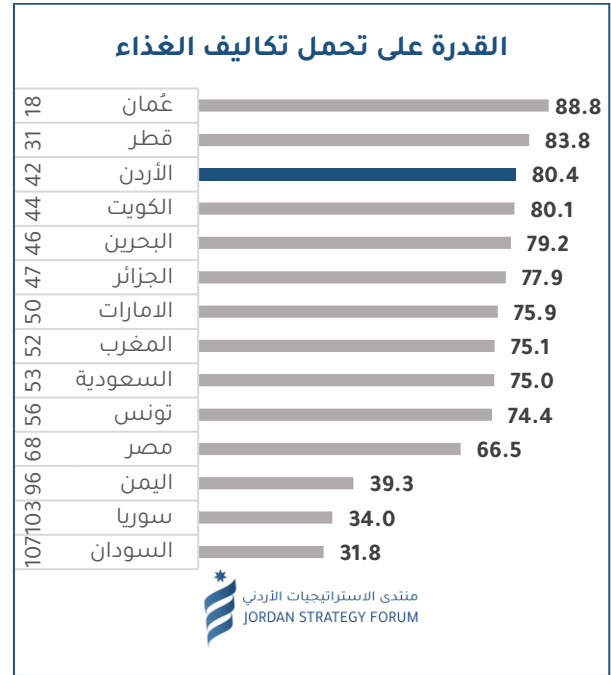


ب. عربياً: تصدرت قطر جميع الدول العربية، إذ كانت مرتبتها 24 عالمياً، وبدرجة 73.6 / 100؛ في حين جاء الأردن بالمرتبة السابعة عربياً، وحصل على المرتبة الـ 49 عالمياً وبدرجة 64.6 / 100.



ت. وقد كان أداء الأردن في المحاور الأربعة لمؤشر الأمن الغذائي 2021 جيداً بالعموم، وبالأخص ضمن محور "القدرة على تحمل تكاليف الغذاء"، إذ حقق الأردن المرتبة 42 عالمياً والثالث عربياً ضمن هذا المحور. كما حقق الأردن أداءً مميزاً ضمن محور "الموارد الطبيعية ومواجهة المخاطر"، فقد تصدر الأردن جميع الدول العربية وجاء في المرتبة 36 / 113 عالمياً.

بالمقابل، فقد كان أداء الأردن ضعيفاً ضمن محوري "جودة الغذاء وسلامته" و"القدرة على توفير الغذاء"، إذ جاء الأردن بالمرتبة 64 / 113 عالمياً، بينما حصل على المرتبة التاسعة بين الدول العربية على محور الجودة والسلامة. أما فيما يتعلق بمحور "توفير الغذاء"، فقد حقق الأردن المرتبة 64 عالمياً والمرتبة 9 عربياً.



3. الخلاصة

بشكل عام، أظهر الأردن تحسناً ملموساً على مؤشر الأمن الغذائي لعام 2021 مقارنة بالعام 2020؛ متقدماً بـ 13 مرتبة، من المرتبة 62 عالمياً في العام 2020 إلى المرتبة 49 عالمياً في العام 2021. وبالنظر إلى المحاور الأربعة الرئيسية المكونة لمؤشر الأمن الغذائي العالمي، تميز الأردن ضمن محور "الموارد الطبيعية ومواجهة المخاطر" الذي يشتمل على عدد من المؤشرات الفرعية كالاستغلال الأمثل لإنتاجية التربة، والمحافظة على المراعي. إضافة إلى محور "القدرة على تحمل تكاليف الغذاء" الذي يشتمل على بعض المؤشرات الفرعية كمعدل التغيير في متوسط تكاليف الغذاء، والبرامج الحكومية التي تركز على شبكات الأمن الغذائي، إضافة إلى نسبة السكان الذي يعيشون تحت خط الفقر العالمي.

بالمقابل؛ يتبين من درجات الأردن وترتيبه الكلي أن هناك الكثير مما يمكن تحقيقه على محوري "توفير الغذاء"، و "جودة الغذاء وسلامته". ولتحسين أداء الأردن ودرجته على مؤشر الأمن الغذائي الكلي، يتوجب على المعنيين النظر إلى المؤشرات الفرعية المستخدمة في بناء هذين المحورين:

فيما يخص محور القدرة على توفير الغذاء، فإن بعض المؤشرات الفرعية المكونة له هي الإنفاق الحكومي على البحث والتطوير في مجال الزراعة، والوصول إلى التكنولوجيا الزراعية، وإجمالي إنتاجية العامل في الزراعة (النمو السنوي في الناتج الزراعي مطروحاً منه النمو السنوي في المدخلات الزراعية)، ومرافق تخزين المحاصيل، والبنية التحتية للطرق وللملاحة الجوية والموانئ والسكك الحديدية.

فيما يخص محور جودة الغذاء وسلامته، فإن بعض المؤشرات الفرعية المستخدمة فيه هي حصة الأطعمة غير النشوية في إجمالي استهلاك الطاقة الغذائية، وتقييم ما إذا كانت الحكومة قد نشرت مبادئ توجيهية وأطلقت حملة توعوية خلال العامين الماضيين لنشر رسائل حول النظام الغذائي المتوازن والصحي، وهو تقييم لوجود إستراتيجية وطنية منشورة لدى الحكومة تعنى بتحسين التغذية لكل من الأطفال والبالغين، وتقييم ما إذا كانت الحكومة تفرض وجود معلومات عن الأطعمة من خلال ملصقات التغذية (توضيح العناصر الغذائية). وفقاً لتوصيات الدستور الغذائي؛ وهو مقياس لتوافر الحديد والزنك (معبراً عنه بالمجم / للفرد / اليوم)، ومقياس كمية البروتين عالي الجودة في النظام الغذائي باستخدام منهجية درجة الأحماض الأمينية المصححة لهضم البروتين (PDCAAS).

ختاماً؛ لا بد من الإشارة إلى أن **رؤية التحديث الاقتصادي** (إطلاق الإمكانيات لبناء المستقبل) قد حددت 8 محركات اقتصادية، و366 مبادرة في مختلف القطاعات. وفي هذا السياق؛ يتوجب الإشارة إلى محرك "الصناعات عالية القيمة" الذي حدد مجموعة من المبادرات المرتبطة بالزراعة والأمن الغذائي نذكر منها:

1. إنشاء جهة متخصصة للأمن الغذائي.
2. إنشاء المركز القومي لبحوث الأمن الغذائي.
3. إنشاء نظام رقمي لبيانات الغذاء.
4. إصلاح اللوائح والسياسات الزراعية والحيوانية.
5. تشجيع التحديث والابتكار في القطاع الزراعي والتوسع في استخدام التقنيات الحديثة.
6. توفير التعليم الزراعي والتدريب المهني لصقل مهارات المزارعين.
7. دعم المشاريع الاستثمارية والتكنولوجية الزراعية والبحث والتطوير في مجال تكنولوجيا الغذاء.

وإذا ما نجح أصحاب العلاقة المعنيون في تنفيذ هذه المبادرات، فسوف يتحسن أداء الأردن بطبيعة الحال ضمن مؤشر الأمن الغذائي العالمي، وبالأخص في محور القدرة على توفير الغذاء. إلا أن هناك حاجة ماسة أيضاً إلى دراسة المؤشرات الفرعية لمحور جودة الغذاء وسلامته، ووضع خطط تنفيذية وتوعوية من شأنها تحسين النمط الغذائي الصحي والمتوازن.

المحاور الأربعة لمؤشر الأمن الغذائي لعام 2021



الموارد الطبيعية ومواجهة المخاطر:

يقيس مدى تأثير التغير المناخي في الدولة، ومدى تأثرها بمخاطر الموارد الطبيعية، وكيفية تكيفها مع تلك المخاطر.

ترتيب | درجة
113/36 | %54.2



جودة الغذاء وسلامته:

يقيس التنوع في الأنظمة الغذائية وجودتها، إضافة إلى سلامة الغذاء.

ترتيب | درجة
113/64 | %63.5



القدرة على توفير الغذاء:

يقيس مدى كفاية الإمدادات الغذائية على مستوى الدولة، وقدرتها على الحد من مخاطر انقطاع تلك الإمدادات، إضافة إلى قدرة الدولة على توزيع الغذاء، وجهودها البحثية المرتبطة بزيادة الإنتاج.

ترتيب | درجة
113/64 | %55.2



القدرة على تحمل تكاليف الغذاء:

يقيس قدرة المستهلكين على شراء الغذاء، وقدرتهم على تحمل التقلبات في الأسعار، ومدى وجود برامج وسياسات تدعمهم عند حدوث تلك التقلبات.

درجة وترتيب الأردن

ترتيب | درجة
113/42 | %80.4

درجة بعض الدول على مؤشر الأمن الغذائي 2021

عالمياً



بوروندي
%34.7



اليمن
%35.7



موزمبيق
%35.9



بريطانيا
%81



النمسا
%81.3



ايرلندا
%84

الأردن



%64.6

عربياً



اليمن
%35.7



السودان
%37.1



سوريا
%37.8



الإمارات
%71



الكويت
%72.2



قطر
%73.6



منتدى الاستراتيجيات الأردني
JORDAN STRATEGY FORUM

www.jsf.org

www.jsf.org  /JordanStrategyForumJSF  @JSFJordan